تحذير المسلمين من أضرار التدخين

بقلم
أيمن بن عارف الدمشقي
مركز السنة للبحث العلمي

مكتبة السنة

الطبعة الأولى لمكتبة السنة بالقاهرة

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م



مكتبة السنة
الدار السلفية لنشر العلم

القاهرة : ٨١ شارع البستان - ميدان عابدين ،ناصية شارع الجمهورية،
تليفون : ٣٩٠٠٣١٨ - ٣٩١٣٥٣٢ فاكس : ٣٩١٣٥٣٢ - تلكس: ٢١٧١٩ TLTHRB UN
ص . ب : ١٢٨٩ - الرمز البريدى : ١١٥١١

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ.

أما بعد: فقد ثبت بالاستقراء وتتبع الأحكام المختلفة في الشريعة أن القصد الأصلي لها هو تحقيق مصالح العباد، وحفظ هذه المصالح ودفع الضرر عنهم، إلا أن هذه المصالح ليست هي ما يراه الإنسان مصلحة له ونفعًا حسب هواه، وإنما

المصلحة ما كانت مصلحة في ميزان الشرع لا في ميزان الأهواء والشهوات. فالإنسان قد يرى -مدفوعًا بهواه- النافع ضارًا، والضار نافعًا، متأثرًا بشهواته النفسية وتطلعه واستشرافه إلى النفع العاجل اليسير، دون التفات إلى الضرر الآجل الجسيم[1].

وقد جاءت الشريعة لتحفظ ضروريات الخلق، وهي خمس: الدين والنفس والنسل والمال والعقل[2]، ومن صفات نبي الأمة ﷺ أنه ﴿النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُم فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالمعرُوفِ وَيَنْهَاهُم عَنِ المنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيهِمُ الخَبَائِثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

(١) الوجيز في أصول الفقه لعبد الكريم زيدان (ص٣٧٨).
(٢) الموافقات للشاطبي (٢/١٠).

لكن كثيرًا من المسلمين تركوا أحكام دينهم، وركضوا خلف شهواتهم، وصاروا لا يعبئون بحلال أو حرام، وكان مما ابتلوا به «شرب الدخان»، فتراهم قد خلوا به فرادى ومجتمعين ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾ [الواقعة: ٥٥].

ولا يزال الدعاة والمصلحون يحاربون تلك العادة السيئة بطرق شتى، وكان من هذه الطرق تصنيف الرسائل المختصرة، فجمعت رسالة صغيرة عسى أن تكون مددًا لما كتبه الأفاضل في هذه المسألة.

* * *

ما هو التبغ(1)

هو نبات من الفصيلة الباذنجانية التي تشتمل على أكثر النباتات السامة، كالبَلادونا والبَرْش والبَنج، وهو نوعان: تُوتُون وتنباك. ولا يختلف أحدهما عن الآخر في تركيبه الكيماوي إلا قليلاً، فإنهما مركبان من أملاح البوتاس والنوشادر، ومن مادة صمغية، ومادة أخرى مُرَّة حَرِّيقَة تسمى نيكوتين، وهي سم قاتل من أشد السموم فعلاً، بحيث أنه لو وضعت نقطة منها على لسان كلب لمات في أقرب زمن، مع أن الكلب أقوى تحملاً للسموم من الإنسان، ومن سائر أنواع الحيوان.

(1) موارد الظمآن لدروس الزمان (٥/١٩٧).

ضرر التدخين المادي

قال النبي ﷺ: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن: عمره فيما أفناه، وعن علمه فيما فعل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه»(١).

ولا ريب أن إنفاق المال في شراء الدخان مضيعة للمال، والله سائل هؤلاء المدخنين عن أموالهم التي أحرقوها.

أما الفقراء فالله سائلهم عن أنفسهم وعيالهم، إذ تجد الفقير محتاجًا إلى المال، وربما اقترض من الناس مع عدم نية الوفاء، وربما سرق، كل ذلك

(١) أخرجه الترمذي (٢٤١٧) عن أبي برزة وقال: حسن صحيح. وله شواهد في الصحيحة (٩٤٦).

لا من أجل أولاده! بل من أجل الدخان!! وأعرف شخصًا من هؤلاء كان يفعل كل ذلك، وكان راتبه ضعيفًا، وكان ينفق ثلثه في شراء الدخان، مع شكواه الفقر والغلاء، وعدم مساعدة الناس له!

فهلاّ يا هذا ساعدت نفسك وولدك حتى يساعدك الناس؟!

وأما الغني فليس له أن ينفق ماله فيما لا يحل له، لأن الله سائله عن ماله، وعن صحته، وعن إخوانه الفقراء.

فاتق الله أيها الغني في مالك ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ [القصص: ٧٧] .

هذا على المستوى الخاص، أما على المستوى العام فإن معظم «الدخان» يأتي من البلاد الكافرة المعادية للإسلام وأهله، فهم يقدمون لنا ما يضرنا،

ونحن نقدم لهم الأموال على ذلك! أما ما تحصل عليه بعض الدول من جمارك على الدخان، فإنه يصرف كله، بل وأكثر منه على علاج الأمراض الناتجة عن التدخين.

ولعلك تذكر أن معظم الحرائق في الأماكن المختلفة كان سببها «سيجارة».

ضرر التدخين الصحي[1]

يصاب المدخنون بكثير من الأمراض الخطيرة التي تودي بحياتهم ومنها:

* **أمراض الجهاز الدوري:** توقف القلب، الجلطات الدموية، ارتفاع ضغط الدم، زيادة الكولسترول ، تصلب الشرايين، انسداد شرايين

(١) نقلاً عن " رسالة تحذير إلى المدخنين" (ص١٠).

المخ، الإصابة بالشلل، غرغرينا الساق، موت بعض خلايا الجسم لقلة الهيموجلوبين المؤكسج.

* **أمراض الجهاز التنفسي**: الإصابة بالأزمات الصدرية، الإصابة بالربو، زيادة حدة السعال، الإصابة بمرض السل الرئوي، ضعف المناعة، سرطان الرئة والقصبة الهوائية والحنجرة.

* **أمراض الجهاز الهضمي**: قرحة المعدة والإثنى عشر، سرطان المريء والبنكرياس، عسر الهضم، زيادة حموضة المعدة، سرطان اللسان والشفة واللثة.

* **أمراض الجهاز البولي**: سرطان الكلى، سرطان المثانة.

* **أمراض الجهاز العصبي**: استثارة الجهاز العصبي.

* **أمـراض الفـم والأسنـان:** سرطان الفـم واللسـان والشفاه، تشقق اللسان، ترسيب البلاك على جذور الأسنان، تشقق طبقة المينـا، فقدان حاسة التذوق والشم.

* **أمراض العيـون:** التهاب الملتحمة، تكون الجلطات في شرايين العين، موت خلايا الشبكية، التهاب وموت العصب البصري الذي يؤدي إلى العمى والعياذ بالله.

* **مـرض السكـر:** يحتـاج مـريض السكـر المدخن إلى جرعات كبيرة من أدوية السكر عنه في غير المدخنين.

* **القوة الجنسيـة:** يقلل التدخين من القوة والرغبة الجنسية لكلا الجنسين.

* **الغـــدد الصماء:** تتضخـم الغـدة الدرقيـة

وتتوقف وظائفها الحيوية، وتنشط الغدة فوق كلوية، وتعمل على ارتفاع نسبة السكر في الدم، وارتفاع ضغط الدم.

* **الوراثة**: تؤدي نواتج التدخين إلى حدوث شروخ في جسم الكروموسومات التي تحمل الصفات الوراثية مما يؤدي إلى الشذوذ الوراثي وتشوه الأجنة.

* **الحمل**: يؤدي التدخين إلى حدوث حالات إجهاض متكررة.

* **جمال المرأة**: يؤدي التدخين إلى شحوب الوجه وزرقة الشفاه وحدوث حروق بالأصابع.

* **الأطفال**: الطفل الذي يستنشق الدخان المتصاعد من سيجارة أبيه أو أمه يتعرض لأزمات ربوية كثيرة وإصابات بالجهاز التنفسي متعددة.

* كذلك الأطفال المولودون من أمهات مدخنات يكون جهاز المناعة عندهم ضعيف جدًا، بجانب النقص الملحوظ في أوزانهم بعد الولادة مباشرة.

«فيا عجبا لعاقل، حريص على حفظ صحته، وهو مقيم على شربه، مع مشاهدة هذه الأضرار أو بعضها، فكم تلف بسببه خلق كثير، وكم تعرض منهم لأكثر من ذلك، وكم قويت بسببه الأمراض البسيطة حتى عظمت، وعز على الأطباء دواؤها، وكم أسرع بصاحبه إلى الانحطاط السريع من قوته وصحته.

ومن العجب أن كثيرًا من الناس يتقيدون بإرشادات الأطباء في الأمور التي هي دون ذلك بكثير، فكيف يتهاونون بهذا الأمر الخطير؟! ذلك

لغلبة الهوى، واستيلاء النفس على إرادة الإنسان، وضعف إرادته عن مقاومتها، وتقديم العادات على ما تعلم مضرته»[1].

ضرر التدخين الاجتماعي والأخلاقي

قال رسول ﷺ: «إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء، كحامل المسك ونافخ الكير. فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحًا طيبة. ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحًا خبيثة»[2].

ولا شك أن كل من يقرأ هذا الحديث يجد أن وصف جليس السوء ينطبق على شارب

(١) حكم شرب الدخان للسعدي (١٠).
(٢) متفق عليه. البخاري (٥٥٣٤)، ومسلم (٢٦٢٨).

الدخـان. فهـو يحـرق ثيابـك بنـاره، وكـم مـن خصومـات حدثت في الأماكن المزدحمـة بسبب هذا. وأيضًا هناك الدخان المؤذي الضار المنبعث مـن المدخن - وكأنـه قـاطرة بخار - يـؤذي بـه النـاس، فإمـا أن يسكتـوا عـلى مضض، وإمـا أن تحدث مشاجرات، أو ما هو أكثر من ذلك.

والخلاصة أن المدخن إما أن يحرقك أو يؤذيك أو يجمع كلاً لك!!

والمدخن غافل عن أمور هامة:

* أن إضـراره بالغيـر ذنب، وهـذا الـذنب لا يغفره الله إلا أن يعفو عنه الناس المتضررون، وكيف يتم له ذلك؟!

* قـد يدعو عليه بعض هؤلاء سرًا أو جهـرًا،

«واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب»[1].

* لو هاب المتضررون المدخن لسبب ما، ولم يراع المدخن ضعفهم فإنه يتعرض لغضب الله تعالى، ففي الحديث الذي فيه مغاضبة أبي بكر الصديق لبعض ضعفاء الصحابة ثم ذهابه للنبي ﷺ، فقال له: «لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك»[2].

فهذا الحال مع أبي بكر، فما الحال معك؟!

* قد يكون المدخن سليط اللسان، فيتقيه الناس لذلك ولا ينهونه عن التدخين، وحينئذ يكون من الذين قال فيهم النبي ﷺ: «إن من شر

(١) متفق عليه. البخاري (١٤٩٦)، ومسلم (١٩).
(٢) أخرجه مسلم (٢٥٠٤).

الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه»[1].

* التدخين في الأماكن العامة يسبب للمدخن حرجًا واستحياء، إن كان صاحب حياء.

* وقد يصاب المدخن بالتبلُّد وعدم الحِسّ الاجتماعي، فلا يبالي بإيذائه للناس، ولا بما كُتِبَ «ممنوع التدخين».

* ينظر المجتمع إلى صغار السن المدخنين نظرة اشمئزاز، ويقوم أولياء الأمور بتحذير أولادهم من الاختلاط بهؤلاء.

* قد يتعلم المدخن سؤال الناس إذا فقد «السيجارة».

---

(١) متفق عليه. البخاري (٦٠٦٩)، ومسلم (٢٩٩٠).

* التدخين هو الباب المؤدي إلى المخدّرات.

* صغار السن وغيرهم من المدخنين يلجأون إلى السرقة لشراء الدخان.

* المدخن عصبي المزاج، حاد الطباع، سريع الغضب، كثير السب، سيء المعاملة.

* المدخن يبدأ التدخين بالتقليد الأعمى، فيرث التقليد فيقع في كثير من المحظورات تقليدًا.

* الصغير المدخن يتخذ المدخنين مثلاً أعلى، ويتبعهم في كثير من عاداتهم المذمومة.

* المدخن إذا نهى ولده عن التدخين جعله مضطرب الفكر والشخصية.

* ابن المدخن إن لم يتبع أباه في التدخين، فإنه لا يتخذه مثلاً أعلى، بل قد يحدث العكس!

بعض النصوص الشرعية

قال الله تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

وقال الله تعالى: ﴿وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُم إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥].

وقال الله تعالى: ﴿وَلاَ تَقْتُلُوا أَنفُسَكُم إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾ [النساء: ٢٩].

وقال الله تعالى: ﴿وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَفْعِهِمَا﴾ [البقرة: ٢١٩].

وقال الله تعالى: ﴿وَلاَ تُبَذِّر تَبْذِيرًا * إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ [الإسراء: ٢٦-٢٧].

وقال الله تعالى: ﴿وَلاَ تُسرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١].

وقال النبي ﷺ: «لا ضَرر ولا ضِرار»[1].

وقال النبي ﷺ: «إن الله كره لكم ثلاثًا: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال»[2].

«فهذه الآيات وما أشبهها حرَّم الله بها كل خبيث أو ضار، فكل ما يستخبث أو يضر فإنه لا يحل، والخُبث والضرر يعرف بآثاره وما يترتب عليه من المفاسد، فهذا الدخان له مفاسد وأضرار كثيرة محسوسة كل أحد يعرفها، وأهله من أعرف الناس بها، ولكن إرادتهم ضعيفة، ونفوسهم تغلبهم مع شعورهم بالضرر، وقد قال العلماء: يحرم كل طعام وشراب فيه مضرة»[3].

(١) حسن. ورد من طرق يقوي بعضها بعضًا كما ذكر النووي وابن رجب وغيرهما. جامع العلوم (ح ٣٩).

(٢) متفق عليه. البخاري (١٤٧٧)، ومسلم (١٧١٥).

(٣) حكم شرب الدخان (ص٨) للسعدي.

فتوى الشيخ ابن عثيمين[1]

س: ما حكم شرب الدخان أو بيعه؟

ج: شرب الدخان محرّم وكذلك بيعه وشراؤه وتأجير المحلات لمن يبيعه، لأن ذلك من التعاون على الإثم والعدوان. ودليل تحريمه قوله تعالى: ﴿وَلاَ تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَموَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ [النساء: ٥] ووجه الدلالة من ذلك أن الله تعالى نهى عن أن نؤتي السفهاء أموالنا؛ لأن السفيه يتصرف فيها بما لا ينفع، وبيَّن سبحانه وتعالى أن هذه الأموال قِيام للناس لمصالح دينهم ودنياهم، وصَرفها في الدخان ليس من مصالح الدين ولا من مصالح الدنيا، فيكون صرفها في

(١) فتاوى ابن عثيمين (٢/٩١٤).

ذلك منافيًا لما جعله الله تعالى لعباده، ومن أدلة تحريمه قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَقتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾ [النساء: ٢٩] ووجه الدلالة من الآية أنه قد ثبت في الطب أن شرب الدخان سبب لأمراض مستعصية تؤول بصاحبها إلى الموت مثل السرطان، فيكون متناولها قد أتى سببًا لهلاكه. ومن أدلة تحريمه قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشرَبُوا وَلاَ تُسرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحِب المُسرِفِينَ﴾[الأعراف: ٣١] ووجه الدلالة من هذه الآية أنه إذا كان الله قد نهى عن الإسراف في المباحات وهو مجاوزة الحد فيها فإن النهي عن صرف المال في أمر لا ينفع يكون من باب أولى. ومن أدلة تحريمه نَهيُ النبي ﷺ عن إضاعة المال(١)، ولا شك أن صرف المال في

(١) تقدم تخريجه (ص ٢٠).

شراء هـذا الدخـان إضاعـة لـه؛ لأنـه إذا صرف المال في ما لا فائدة منه فهذه إضاعة بلا شك. وهناك أدلة أخرى والعاقل يكفيه دليل واحد من كتاب الله أو من سنة رسول الله ﷺ. أما النظر الصحيح الدال على تحريمه فهو أن كل عاقل لا يمكنه أن يتناول شيئًا يكون سببًا لضرره ومرضه ويستلزم نفاد ماله في صرفه فيه؛ لأن العاقل لابد أن يحافظ على بدنه وعلى ماله، ولا يهمل ذلك إلا مَن كان ناقصًا في عقله وتفكيره. ومن الأدلة النظرية على تحريمه أيضًا أن شارب الدخان إذا فقده ضاق صدره وكثرت عليه البلابل والأفكار ولا ينشرح صدره إلا بالعودة إلى شربه. ومن الأدلة النظرية على تحريمه أيضًا أن شربه يستلزم

ثِقَل العبادات على شاربه ولا سيما الصيام، فإن شارب الدخان يستثقل الصوم جدًّا؛ لأنه حرمان له من شربه من بعد طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وهذا قد يكون في أيام الصيف الطويلة فيكون الصوم لديه مكروهًا، وحينئذ فإنني أوجه النصيحة لإخواني المسلمين عمومًا والمبتلين به خصوصًا بالتحذير منه بيعًا وشراءً وشربًا وتأجير المحلات من أجل بيعه فيها ومعونة عليه من أي وجه كان.

شبهات .. والرد عليها

*** لم يرد نص صريح في التدخين.**

والجواب: ليس كل تحريم يجب ورود نص صريح فيه، بل يكفي في ذلك النصوص العامة

التي يستنبط العلماء منها الأحكام، والله تعالى يقول: ﴿وَلَو رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمرِ مِنهُم لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَستَنبِطُونَهُ مِنهُم﴾ [النساء: ٨٣].

* **يوجد بعض العلماء يحله ولا يحرمه.**

والجواب: «العوام تبع للعلماء، فلا يسوغ ولا يحل للعوام أن يتبعوا الهوى ويتأولوا ويتعللوا أنه يوجد من علماء الأمصار من يحلله ولا يحرمه، فإن هذا التأويل من العوام لا يحل باتفاق العلماء، فإن العوام تبع لعلمائهم ليسوا مستقلين وليس لهم أن يخرجوا عن أقوال علمائهم، وهذا واجبهم كما قال تعالى: ﴿فَاسأَلُوا أَهلَ الذِّكرِ إِن كُنتُم لاَ تَعلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣، الأنبياء: ٧] ... ولو فتح هذا الباب فتح على الناس شر كبير وصار سببًا

لانحلال العوام عن دينهم، وكل أحد يعرف أن تتبع مثل هذه الأقوال المخالفة لما دلت عليه الأدلة الشرعية ولما عليه أهل العلم من الأمور التي لا تحل ولا تجوز»[1].

فلا تتلمس عثرة العلماء، وقد قال سليمان التيمي: «لو أخذت برخصة كل عالِم أو زلة كل عالم اجتمع فيكم الشر كله»[2]. وقال النبي ﷺ: «إن الحلال بيّن وإن الحرام بيّن، وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام...»[3].

---

(١) رسالة السعدي (ص١٢).
(٢) إغاثة اللهفان (ص٢٣٤).
(٣) متفق عليه. البخاري (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩).

* لا يستطيع تركه لطول عهده به.

والجواب: أن كثيرًا من المدخنين قد أقلعوا عن التدخين، وإلف الشخص للعادة القبيحة لا يعفيه من المحاسبة، والصحابة رضي الله عنهم كانوا قد ألفوا شرب الخمر وعبادة الأصنام وغير ذلك، فأمرهم الله بترك ذلك كله، فاستجابوا لذلك.

* من المدخنين عاشوا طويلاً ولم يضرهم.

والجواب: ليست العبرة طول الحياة، فكم من مريض يود أن لو مات مما يعاني من شدة المرض والألم، والمدخن قد يصيبه بسبب الدخان ما يؤثر في صحته ونشاطه، وقد قدمنا أضراره الصحية.

نصيحتي لك أيها المدخن(١)

* إن حياتك وصحتك ومالك وديعة من الله تعالى عندك ولا يحل لك التفريط فيها.

* ارجع إلى الله وهو سبحانه وتعالى قادر على مساعدتك للنجاة من مخاطر التدخين إذا ما خلصت نيتك.

* واعلم أن الرغبة في التدخين ما هي إلا مجرد عادة وليست إدمانًا، ويمكن الاستغناء عنها في أول أسبوعين بشغل الفم واليد بشيء آخر مفيد مثل المسواك والمسبحة.

---

(١) نقلاً من رسالة (أخطار التدخين) أصدرتها كلية الطب والعلوم الطبية بجدة.

* تجنب المدخنين في الفترة الأولى للإقلاع، فإن ذلك يساعدك على نسيان تلك العادة.

* إن ما قد تلاحظه من أعراض طفيفة عند بداية إقلاعك عن التدخين ما هي إلا سحابة عابرة نتيجة لعوامل نفسية بحتة.

* إن إقلاعك عن التدخين فيه انتصار على الشعور بالعجز أمام عادة سيئة، وهو كفيل بأن يبدل هذا الشعور إلى الإحساس بالمتعة وصفاء النفس بإرضاء الله تعالى.

* * *

يا شارب التنباك[1]

يا شـــارب التنباك ما أجـراكا
من ذا الذي في شربه أفتاكا؟
أتظـــنُّ أن شـرابه مستعذَبٌ
أم هـل تظنُّ بأن فيـه غِذَاكـا
هل فيه نفعٌ ظاهر لك يا فتى؟
كـلا، فـلا فيـه سوى إيذاكـا
ومَضـــرَةٌ تبدو، وخُبثُ روائحٍ
مكروهةٍ، تؤذي بها جُلَسَاكـا
وفُتـورُ جسمٍ، وارتخاءُ مفاصل
مَع ضيق أنفاسٍ، وضعف قواكا
وتَلافُ مالٍ لا تجـد عـوضًا له
إلا دُخَانًا، قد حشى أحشاكـا

---

(١) موارد الظمآن (٥/٢٠٦).

ورضيتَ فيـه بأن تكـون مُبذرا

وأخـو المبـذّر لـم يكـن يخفـاكا

فإذا حضـرتَ بمجلس، واستنشقوا

مِن فيك ريحًا، يكـرهون لقاكـا

يكفيـك ذمًّا فيـه أن جميع مَن

قـد كـان يشربـه، يَـودُّ فِكَـاكا

فارفِق بنفسـك، واتبَـع آثار مَـن

أهداك، لا مَن فيه قـد أغواكا

إن كنتَ شهمًا فاجتنبه ولا تكن

في شربـه مُستَتبعًـا لهـواكا

إني نصحتك، فاستمع لنصيحتي

ونَهيتُ، فـاتبع قـولَ مَـن ينهـاكا

وبذلتُ قـولي ناصحًا لك يا فتـى

فعسـاك تقبـل مـا أقول عساكـا

الفهرست

رقم الإيداع : ١٣٦٧٠ / ٩٩
طبع بدار نوبار للطباعة